

القنوات الفضائية اليمنية الخاصة وأساليبها
في التأثير
(دراسة تطبيقية على قناة بلقيس الفضائية)

**Private Yemeni Satellite Channels and
their Methods of Influence: *An Applied
Study on Balqis Satellite Channel***

د. محمد هادي أخرش¹
Dr. Mohammed Hadi Akhresh

<https://doi.org/10.54582/TSJ.2.2.72>

(1) أستاذ الإعلام المساعد بجامعة إقليم سبأ

عنوان المراسلة : mohammedalhosheiber@gmail.com

ملخص البحث:

هدف هذا البحث إلى التعرف على مستوى الأداء الإعلامي لقناة بلقيس الفضائية، والوقوف على أهم الأساليب الفنية المستخدمة لها.

فيما تمحورت مشكلة البحث في الدور الذي يمكن أن تؤديه قناة بلقيس الفضائية في أوساط الجمهور، ومستوى جودة الأداء الإعلامي لديها في التأثير على الجمهور، وقد قام الباحث بإجراء دراسة تحليلية على عينة من برامج القناة، ودراسة استطلاعية على عينة من الجمهور اليمني بمحافظة الحديدة، ممن يشاهدون القنوات الفضائية اليمنية، وقد تم التوصل إلى العديد من النتائج المهمة جاء أبرزها في الآتي:

1. أظهرت النتائج أن نوعية البرامج التي عرضتها القناة تصدرت في البرامج الثقافية والفكرية، وفي الترتيب الثاني البرامج السياسية والإعلامية، في حين كشفت النتائج تصدر قالب الحوار والمقابلة القوالب الأخرى لبرامج القناة، ثم قالب الوصف والسرد في الترتيب الثاني، تلاه الفيلم والتعليق الصوتي في الترتيب الثالث.

2. أوضحت النتائج أن أهم الأساليب الفنية التي استخدمتها القناة هي المواد الفيديوية والوثائقية، تلاها توظيف الأرقام والإحصائيات، ثم الصور المعبرة.

3. أظهرت نتائج الدراسة الميدانية أن أعلى قناة تصدرت المشاهد هي «بمن شباب»، تلاها قناة السعيدة، ثم قناة بلقيس الفضائية، فيما كشفت النتائج أن أعلى قيمة تحققت لقناة بلقيس هي القيمة (2)، وهي تشير إلى المستوى (جيد)، وبذلك فإن جودة الأداء الإعلامي للقناة هو مستوى جيد.

4. كما أظهرت النتائج تبوأ قناة بلقيس مكانة مهمة بين القنوات اليمنية الأخرى في التعبير عن واقع المجتمع، وقد عرّ عن ذلك القيمة

(3) بين القيم المعتمدة، حيث تشير إلى درجة متقدمة في المكانة التي تحظى بها لدى جمهورها.

الكلمات المفتاحية: القنوات اليمنية الخاصة - قناة بلقيس - برامج القناة.



Abstract

This study is aimed to identify the level of media performance of Balqis Satellite Channel, and to identify the most important artistic methods the channel uses. The research problem revolves around the role that Balqis Satellite Channel can play among the public, and the level of quality of its media performance in influencing the public. The methodology used in this study is an analytical approach applied on a sample of the channel's programs, and an exploratory approach applied on a sample of the Yemeni public in Hodeida governorate, who watch Yemeni satellite channels. The research arrives at many results. First, the cultural and intellectual programs come in the first rank among all programs. In the second rank come the political and media programs. Among the shape of the programs, the dialogue and interview template topped the other templates for the channel's programs, then the description and narrative template in the second place, followed by the film and voiceover in the third place. The results show that the most important artistic methods used by the channel are film and documentary materials, followed by the employment of numbers and statistics, and then expressive images. The results of the field study show that the highest-viewed channel was Yemen Shabab, followed by Al-Saeeda Channel, then Balqis Satellite Channel. The results reveal that the highest value achieved for Balqis Satellite Channel is the value (2), which indicates that the level is (good), and thus the quality of the channel's media performance is at a good level. The results also show that Balqis Satellite Channel occupies an important position among other Yemeni channels in expressing the reality of society, and this is expressed in the value (3) among the adopted values, and this indicates an advanced degree concerning the approval of the channel among its audience.

Keywords: Private Yemeni Channels, Balqis Satellite Channel, Channel programs.



مقدمة:

تعد مشاهدة القنوات التلفزيونية من بين أبرز وسائل الترفيه، والحصول على المعلومات لدى الأسرة اليمنية، وذلك لما تتميز به مشاهدة هذه القنوات من متعة وترفيه وتشويق لأفراد الجمهور؛ حيث محدودية وسائل الترفيه المتاحة داخل المجتمع، خاصة في ظل الظروف التي يعيشها مجتمع مثل المجتمع اليمني، حيث ضعف الخدمات العامة، وتردي تقنيات الاتصال والترفيه والمعلومات المقدمة لأفراد المجتمع، ومما أكد من أهمية القنوات الفضائية في حياة المجتمع اليمني دراسة الفقيه، باعتبار أنها الوسيلة الملائمة لجميع فئات الجمهور بمن فيهم فئة الأميين، (ماجى الحلواني وآخرون، 1989)؛ ممثلة لهم وسيلة ترفيه عصرية، ومتنفساً مهماً في حياتهم، (محمد الفقيه، 2000)، كما عززت من ذلك دراسة سعد التي أشارت إلى مكانة التلفزيون لدى الجمهور اليمني، باحتلاله الصدارة بين وسائل الإعلام الأخرى، ممثلة وسيلة معلومات سهلة ومهمة لأفراد الأسرة اليمنية بين وسائل المعلومات الأخرى، (يوسف سلمان سعد، 2000) وهو أمر أدركه القائمون على هذه الوسيلة، حيث يتعامل الكثير منهم بمهارة في هذا المجال، خاصة بعد ارتباط التلفزيون بتقنيات الاتصال الفضائي، الذي أضفى لها جودة عالية وأداء متطوراً في مجالي الصوت والصورة، وتقدماً واسعاً في العرض والتشويق للمحتوى التلفزيوني.

من هنا فإن دراسة عينة من القنوات الفضائية اليمنية الخاصة، وتناولها بالوصف والتحليل، مع الوقوف على خصائصها، وأساليبها المتبعة في العرض من الأمور المهمة في مجال الدراسات الإعلامية، وذلك لتقييم أداء عينة تلك القنوات اليمنية الخاصة، والتعرف على نوعية محتواها، ومدى قدرتها على الإقناع والتأثير في جمهور المشاهدين.

منهجية البحث وأدواته:

مشكلة البحث:

تدور مشكلة هذا البحث حول الدور الذي يمكن أن تؤديه قناة بلقيس الفضائية تجاه جمهورها، ومدى جودة الأداء الإعلامي لديها في التأثير على أفراد الجمهور، وإقناعهم برسالتها، فضلاً عن التنافس الإعلامي القوي الذي تعيشه هذه القنوات الخاصة؛ لكسب جمهورها في الداخل والخارج، وفي مقدمتها قناة بلقيس؛ باعتبارها إحدى القنوات الفضائية التي تلقى صدىً واسعاً بين فئات المجتمع اليمني، من هنا يمكن تحديد مشكلة البحث في الإجابة على التساؤلات الآتية:

1. ما أبرز القضايا والموضوعات التي تثيرها قناة بلقيس الفضائية؟
2. ما مدى جودة الأداء الإعلامي لقناة بلقيس الفضائية بين القنوات الفضائية اليمنية الخاصة؟
3. ما الأساليب والمؤثرات الفنية التي تعتمد عليها قناة بلقيس الفضائية؟



أهداف البحث:

- يسعى هذا البحث إلى تحقيق عدة أمور، تمحورت أبرزها فيما يأتي:
1. التعرف على أبرز القنوات الفضائية اليمنية الخاصة التي تجذب انتباه المشاهدين إليها.
2. التعرف على أهم الأساليب الفنية التي وظفتها قناة بلقيس الفضائية.
3. الوقوف على مدى جودة الأداء الإعلامي للقناة، خاصة في ظل التنافس الشديد بين القنوات الفضائية اليمنية والعربية.
4. الوقوف على مدى التنوع البرمجي للقناة، مع التعرف على أبرز الأشكال البرمجية التي وظفتها في بث برامجها.

أهمية البحث ومبرراته:

- يمكن تحديد أهمية هذا البحث في العديد من الأوجه الآتية:
1. أن القنوات الفضائية اليمنية الخاصة، ذات دور محوري في نقل المعلومات والمستجدات اليمنية في الداخل والخارج.
 2. أن قناة الدراسة (بلقيس الفضائية) تعبر عن اتجاه إعلامي مستقل ومعارض في ذات الوقت، وتسعى إلى المنافسة في مجال الإعلام الفضائي المحلي والعربي.
 3. الظروف الاستثنائية الصعبة التي يمر بها اليمن، الأمر الذي يحتم على الإعلام الفضائي اليمني أن يلعب دورًا حيويًا في الإسهام بحل الأزمة اليمنية، وتناول القضايا الملحة للمواطن اليمني.
 4. أنه مع تعدد القنوات الفضائية اليمنية الخاصة وتنوعها على الساحة الإعلامية، إلا أنه في الوقت ذاته قد يلاحظ على العديد منها ضعف القدرة على جذب المشاهد اليمني أو نيل رضاه بالشكل المطلوب.

منهج البحث:

يحدد منهج البحث في استخدام منهج المسح، الذي يعد أحد المناهج البحثية المهمة والملائمة للدراسات الإعلامية، حيث يعتمد على وصف الظاهرة المدروسة، وصفاً دقيقاً موضوعياً، (محمد بن عبد العزيز الحيزان، 2004)، وقد جمع البحث هنا بين المسح لعينة واسعة من برامج القناة، مع دراسة استطلاعية (ميدانية) لعينة من الجمهور.

مجتمع البحث وعينته:

يحدد مجتمع البحث في دراسة القنوات الفضائية اليمنية الخاصة، وتم تحديد عينته في قناة بلقيس الفضائية، من بين تلك القنوات اليمنية الخاصة.



تساؤلات البحث:

أولاً: أسئلة يجيب عليها تحليل المحتوى، حيث قام الباحث بتقسيم تساؤلات البحث إلى قسمين، وذلك حسب فئات تحليل المحتوى، كما يلي:

• فئة ماذا قيل؟ وتبلورت في الأسئلة الآتية:

1. ما أبرز البرامج التلفزيونية التي تم بثها من قناة بلقيس الفضائية فترة الدراسة؟
 2. ما الموضوعات والقضايا التي أثارها القناة خلال فترة الدراسة؟
- ### فئة كيف قيل؟ وتجب عنها الأسئلة الآتية:

1. ما أكثر القنوات اليمنية الخاصة تعبيراً عن واقع المجتمع اليمني؟
2. ما الأشكال البرمجية التي اعتمدها القناة في بث برامجها بفترة الدراسة؟
3. ما الأنواع البرمجية الأبرز التي تركز عليها القناة؟

ما الأساليب الفنية المتبعة من قناة بلقيس الفضائية للتأثير على مشاهديها؟
ثانياً: أسئلة تجيب عنها الدراسة الاستطلاعية (الميدانية)، وقد تمحورت في الآتي:

1. ما مدى جودة الأداء الإعلامي لقناة بلقيس الفضائية؟
2. ما القنوات الفضائية اليمنية التي يفضل الجمهور مشاهدتها؟
3. ما مستوى تعبير القناة عن واقع المجتمع اليمني حسب رأي العينة؟

المبحث الأول: توصيف أبرز القنوات الفضائية اليمنية الخاصة:

تتنوع القنوات الفضائية اليمنية بشكل عام ما بين الخاصة والرسمية والحزبية، ويتناول البحث هنا القنوات الفضائية اليمنية، باعتبارها الأكثر فعالية واهتماماً، لدى غالبية الجمهور، مع التركيز على دراسة إحدى هذه القنوات الخاصة، وهي قناة بلقيس الفضائية، ومن المهم أن يعرض البحث هنا لمحة موجزة عن أبرز القنوات الفضائية اليمنية الخاصة على الساحة الإعلامية، وذلك فيما يأتي:

1. قناة السعيدة: تأسست قناة السعيدة الفضائية في العام 2007م باعتبارها قناة فضائية يمنية خاصة، تبث برامجها عبر القمر الصناعي نايل سات من مدينة الإنتاج الإعلامي، المنطقة الإعلامية الحرة بالقاهرة، وقد تمكنت القناة عبر برامجها المتنوعة أن تشغل مستويات متقدمة بين القنوات الفضائية اليمنية، وعلى مستوى القنوات الفضائية العربية التي تشاهد في الجمهورية اليمنية، بناء على حزمة من الإحصائيات والدراسات التي قامت بها مؤسسات متخصصة في هذا الجانب، (موقع القناة الإلكتروني)، فيما جاء من أهم أهداف القناة استقطاب أكبر عدد ممكن من اليمنيين في الداخل والخارج. (سامية عبد المجيد، مقدمة في الإعلام اليمني، 2014).



2. قناة المسيرة: انطلقت قناة المسيرة بتاريخ 23/3/2012 في بثها التجريبي الأول عبر قمر النايل سات، وهي قناة تتبع جماعة الحوثي، (حركة أنصار الله) وهي تعرف عن نفسها بأنها قناة تلفزيونية فضائية متنوعة، تسعى لنشر أخبار المعارك والجبهات التي تدور ضد الطراف الآخر (الشرعية وحلفائهم)، وإبراز الأنشطة والفعاليات الخاصة بهم، إضافة إلى نشر ثقافة الفكر الحوثي (المسيرة القرآنية) كما يطلق عليها، بين أوساط المجتمع اليمني.

3. قناة اليمن اليوم (القاهرة): تعتبر من أولى القنوات الإخبارية اليمنية الخاصة التي تخصصت بنقل الأخبار والمستجدات، وكافة ما يدور من أحداث على الساحة اليمنية والدولية، وقد انطلق بثها من العاصمة اليمنية صنعاء عام 2012، حيث تعود ملكيتها إلى المؤتمر الشعبي العام، كما تعمل على إبراز إنجازات وأعمال الرئيس اليمني السابق علي عبد الله صالح، وتبث برامجها حاليًا من العاصمة المصرية القاهرة.

4. قناة المهرة: قناة يمنية متنوعة البرامج، تتناول قضايا اليمن انطلاقاً من زاوية الشرق، (المهرة وسقطرى)، ومنها إلى باقي مناطق اليمن، وتحتهد في التعبير عن المجتمع اليمني (المهري)، مع عرض وتركيز على مناطق يمنية أخرى، مثل جزيرة سقطرى، ومناطق تاريخية وتراثية بمحافظة حضرموت.

5. قناة يمن شباب: انطلقت هذه القناة في ديسمبر منذ العام 2011 عقب الاحتجاجات التي حدثت ضد الرئيس السابق علي عبد الله صالح، واستمرت القناة منذ ذلك الوقت وهي تعرض لمشاهديها اليمنيين والعرب ما يجري في اليمن من أحداث سياسية مختلفة، وبعد ازاحة الرئيس السابق، ودخول البلاد في مرحلة استقرار نسبي، واصلت القناة تغطيتها للأحداث السياسية، لكنها بعد ذلك أصبحت أكثر ميلاً للبرامج الشبابية، والتثقيفية، والتوعوية، والترفيهية.

6. قناة سهيل: قناة يمنية خاصة تبث من خارج اليمن، بدأ بثها التجريبي في 15 يونيو 2009م، وبدأ البث الرسمي لها في 10/01/2010م، ثم توقف بثها من الكويت لأسباب سياسية، وعاودت القناة بثها من بريطانيا مرة أخرى في 26/08/2009م، وقد تعرض مكتب القناة في صنعاء للقصف والإحراق، وهي من القنوات المعارضة لسياسة الحكومة اليمنية سابقاً، وتتبع من حيث التوجه السياسي في الغالب حزب التجمع اليمني للإصلاح، وتتنوع برامجها ما بين الإخبارية والحوارية والأهازيج الوطنية.

7. قناة الهوية: تعتبر إحدى القنوات الفضائية اليمنية الحديثة (نوعاً ما)، وتبث على القمر الصناعي نايل سات، ومقرها الأساسي في صنعاء، ومؤسس هذه القناة هو الإعلامي محمد العماد، وللقناة علاقة وطيدة مع حركة أنصار الله (الحوثيين)، ويتابعها العديد من الجماهير في اليمن والوطن العربي عبر تردد قناة الهوية اليمنية (Al Hawyah) الجديد 2021.

8. قناة الساحات: وهي إحدى القنوات اليمنية الخاصة، وقد بدأت بثها الرسمي منذ بداية إبريل 2013م، وتعد قناة متنوعة البرامج تقوم بعرض باقة واسعة من البرامج الاجتماعية، والسياسية، والثقافية، مع تركيزها



بشكل أكبر على الجانب السياسي والإخباري، مع تحليل مُفصل، عبر مجموعة من الخبراء والمحللين ذوي الخبرة من وجهة نظر القناة.

9. قناة عدن المستقلة: قناة يمنية متخصصة في عرض البرامج الحوارية والاعلامية، وهي قناة باشرت بثها منذ سنين طويلة، حيث أطلقت بثها منذ عام 1964، وأخذت رمز (AIC)، ويحاول القائمون على القناة عرض العديد من الجوانب التي تم المجتمع المستهدف لها، وللقناة تردد جديد على قمر النايل سات، كما تحاول القناة أن تعرض برامجها في إطار حديث ومتطور. كما ترى القناة أنها تمثل مجتمع الجنوب في اليمن.

10. قناة حضرموت الخاصة - قناة خاصة منوعة يعود امتلاكها للشيخ عبد الله أحمد بقشان-تبت من مدينة المكلا، وتعرض العديد من البرامج المتنوعة التي تم المشاهدتين في اليمن وخارجها، مثل البرامج الإخبارية، والسياسية، والبرامج الحوارية لمناقشة قضايا وأمور تعني اليمن، ويتابعها عدد كبير من المشاهدين، وفي الكثير من مناطق الوطن العربي. (موقع ويكيديا، <https://www.wikipedia.org>).

وهناك مجموعة قنوات يمنية، جميعها غير مشفرة باعتبارها مجانية، توفر خدمة البث الخاص بها على ساتل نايل سات، لتطلق بثاً مستمراً يصل إلى 24 ساعة. (موقع كلمة، تردد القنوات الفضائية اليمنية على نايل سات).

جدول (1) يوضح ترددات البث لأبرز القنوات اليمنية الخاصة

اسم القناة	التردد	القطبية	معدل الترميز
قناة السعيدة	11900	v عمودي	27500
قناة اليمن اليوم	12687	h افقي	27500
قناة بلقيس	11526	h افقي	275005/6 ،
قناة سهيل	11603	h أفقي	27500
قناة عدن المستقلة	12685	h أفقي	5/6
قناة اللحظة اليمنية	11096	h أفقي	27500
قناة حضرموت الخاصة	12399	أفقي	3427500/
قناة الهوية	11096	h افقي	275007/8 ،
قناة يمن سما	10727	H	27500



القنوات الفضائية اليمنية الخاصة وأساليبها في التأثير (دراسة تطبيقية على قناة بلقيس الفضائية)

د. محمد هادي أخرش

27500	أفقي	11277	قناة الغد المشروق
6/5	H	11411	قناة المسيرة
27500	v عمودي	11392	قناة يمن شباب
27500	v عمودي	11641	قناة الساحات

دراسات سابقة عن القنوات الفضائية اليمنية الخاصة:

انطلاقاً من أهمية التعرف على مكانة القنوات الفضائية اليمنية الخاصة التي يحرص الجمهور اليمني على متابعتها في نقل الأحداث لدى المجتمع، فقد تم عرض سؤال مفتوح في إحدى الدراسات السابقة على عدد من أفراد الجمهور بمختلف فئاتهم العمرية، وقد تمحور السؤال فيما يلي:
ما أهم القنوات الفضائية اليمنية الخاصة التي تحرص على متابعتها؟ وقد كان لهم حق الاختيار في انتقاء أكثر من قناة، وأظهرت النتائج ما يلي:

1. تصدرت قناة بلقيس الفضائية الترتيب الأول في تفضيل مشاهديها من العينة؛ بإجمالي تكرارات (309)، ونسبة بلغت 8, 61 % من العينة.
2. حازت قناة يمن شباب على الترتيب الثاني بنسبة 5%، وتكرر (275) مبحوثاً. فيما حققت قناة سهيل ومقرها الرياض الترتيب الثالث، بنسبة 36% وتكرر (180) مبحوثاً.
3. حلت قناة اليمن الفضائية التابعة للشرعية في الترتيب الرابع، بعدد (162)، ونسبة بلغت 4,32%، تلاها قناة المسيرة بعدد (84) مبحوثاً، ونسبة 16.8 % من إجمالي العينة.

<https://com.yahoo.search/>

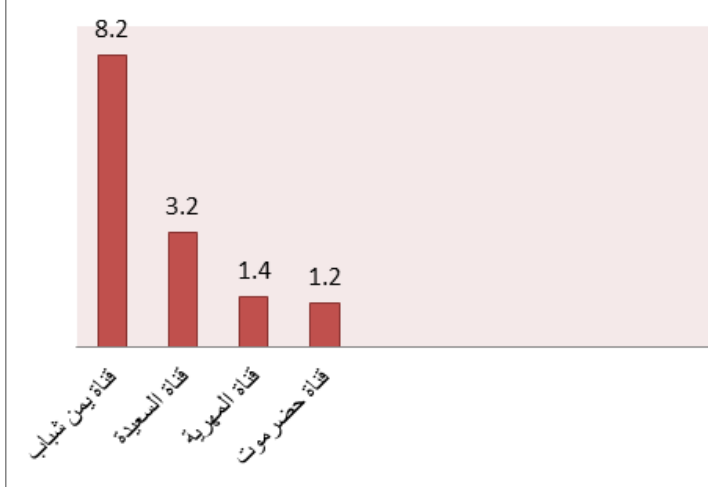
وقد أشار أحد الأخصائيين الاجتماعيين في اليمن أن القنوات الفضائية اليمنية «قد تعمل على التضخيم والمبالغة للحدث، بهدف استفزاز الطرف الآخر»، مع ملاحظة تركيز بعض القنوات الفضائية الخاصة على الجوانب السلبية، ونقل الأحداث بأسلوب مشوه ومسيء، فيما أشار أحد الباحثين الأكاديميين (عبد الحفيظ النهاري، باحث أكاديمي يعني)، أن الفضائيات اليمنية الخاصة، التي يتم بثها من خارج اليمن إما أنها «تنكسب» من المواد التي تنتجها القنوات الرسمية (الحكومية)، حيث تستخدم أرسيفها دون مراعاة لحقوق الملكية الفكرية لتلك القنوات، أو أنها قنوات حزبية وشخصية تنتهج خطاب نقدي وديني متحيز. كما أشارت دراسة هادي إلى أن متابعة الجمهور اليمني للقنوات الفضائية تظل ذات أهمية، وتحتل مكانة خاصة بين وسائل الاعلام الأخرى، (محمد هادي، 2012)، وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة إمام ودراسة مسلم، اللتان أكدتا بأن من أبرز دوافع مشاهدة القنوات الفضائية «الابتكار،



والتنوع في أساليب الطرح والمعالجة، بحسب نتائج دراستيهما، (محمود عبد العاطي مسلم، 1430هـ)، (سلوى إمام، 2004).

القنوات اليمنية الأعلى مشاهدة:

كشفت نتائج إحدى الاستطلاعات على شبكة الإنترنت، عن ترتيب القنوات الفضائية اليمنية الخاصة من الأعلى إلى الأقل مشاهدة على يوتيوب، خلال موسم رمضان للعام 2021 حيث جاء في ملخصها أن الجمهور اليمني يشاهد التلفزيون في رمضان بشكلٍ أكثر بزيادة تتراوح نسبتها ما بين 500 - 300% عن الأشهر الأخرى، (صحيفة حيروت الإلكترونية، 26 يوليو/ 2021)، وقد تصدرت قناة يمن شباب القنوات التلفزيونية اليمنية الأعلى مشاهدة على يوتيوب للعام 2021م، تلتها قناة السعيدة، ثم قناة المهريّة، يليها قناة حضرموت (الخاصة) في الترتيب الرابع.



المبحث الثاني: قناة بلقيس الفضائية:

تعد قناة بلقيس الفضائية إحدى القنوات الفضائية اليمنية الخاصة، وهي قناة ذات صبغة سياسية شبابية متنوعة، تأسست في نهاية العام 2014م، وتملكها الناشطة اليمنية توكل كرمان، الحائزة على جائزة نوبل للسلام، وقد تم اختيار مدينة أسطنبول مقر رئيسي للقناة، ضمناً لعدم استقرار اليمن بعد الانقلاب على السلطة، في 21 سبتمبر 2014م، كما تم افتتاح مكتب لها في صنعاء في يناير من العام 2015 والذي أدارته شركة روما ميديا للإنتاج التلفزيوني، وقد انطلقت القناة بإنشاء شبكة مراسلين إخباريين في غالبية المحافظات اليمنية.



القنوات الفضائية اليمنية الخاصة وأساليبها في التأثير (دراسة تطبيقية على قناة بلقيس الفضائية)

د. محمد هادي آخرش

ثم بدأ البث الترويجي للقناة في 11 فبراير 2015م، لتخليد ذكرى شهداء جمعة الكرامة التي وقعت في صنعاء ضمن أحداث الشباب في عام 2011، وفي منتصف العام 2016 افتتحت القناة مكتبها في مدينة عدن، ومن هناك بدأت في إنتاج أولى برامجها التلفزيونية من داخل اليمن، وللقناة العديد من البرامج السياسية، والثقافية، والاجتماعية، التي توظف من خلالها الامكانيات الفنية والتقنية الحديثة في مجال الإعلام الفضائي، بالإضافة إلى كونها حازت على شهرة وإقبال ملفتين، لدى الجمهور اليمني بين نظيراتها من القنوات الفضائية اليمنية الخاصة الأخرى، وفي سنوات محدودة من انطلاق بثها.

شعار القناة: (موقع القناة الإلكتروني) يظهر شعار القناة الذي تظهر به في بثها بين القنوات الفضائية الأخرى، أنها قناة تعبر عن اليمنيين، وأنها تستهدف كل اليمنيين دون استثناء، ويوضحه الشكل الآتي:

بلقيس
صوت اليمنيين

تردد قناة بلقيس على النايل سات:

القمر	التردد	معامل التصحيح	الجودة
نايل سات	(H)11526	7/8 – 27500	HD

أهداف قناة بلقيس الفضائية:

- يمكن هنا عرض أبرز الأهداف التي تناولتها القناة، عبر موقعها الإلكتروني، وذلك فيما يأتي:
1. حرص القناة على أن تكون المنبر الإعلامي الأول في اليمن لنشر المعلومات، من خلال التوسع في التغطيات المصورة، ونقل كل المؤتمرات الصحفية المحلية، والاجتهاد للوصول لحل مشاكل المواطنين.
 2. تقدم القناة للبرامج الحوارية للسماح بالنقاش الموسع، الذي يسלט الضوء على الأخبار المستجدة محلياً وعالمياً.
 3. حرص القناة على توصيل صوت الشعب للمسؤولين.

دراسة تحليلية لعينة من برامج القناة:

حرصاً من الباحث للوصول إلى دراسة أكثر دقة ومصداقية، كان لزاماً على الباحث أخذ عينة من برامج القناة، والتي تجاوزت الـ (50%) من إجمالي محتواها، وذلك للوقوف عليها، وتحليلها، والتعرف على أساليبها الفنية، وتقييمها، وأساليب عرضها على جمهور المشاهدين.



إجراءات أداة تحليل المضمون:

عمد الباحث إلى إعداد وتصميم استمارة تحليل المضمون، حيث أهمية هذه الأداة العلمية للوصول إلى حقائق ومعلومات دقيقة بشأن الدراسة، وقد قام الباحث باتباع العديد من الخطوات العلمية المهمة؛ للوصول إلى استمارة علمية دقيقة وسليمة:

1. تم الاطلاع على الدراسات السابقة ذات العلاقة بمجال البحث؛ للوقوف على أهم ما توصلت إليه تلك الدراسات.

2. تصميم إستمارة تحليل محتوى المضامين البرمجية المقدمة، بما يحقق أهداف وتساؤلات الدراسة التحليلية، ومن ثم التعرف على أبرز البرامج المقدمة في قناة الدراسة.

3. قام الباحث باختيار عينة من البرامج الدورية المقدمة على شاشة القناة لشهر يونيو/2021م، وقد راعى أخذ نسبة كبيرة من البرامج الدورية المنتظمة البث للقناة، وبما يعادل 50% من برامجها، لتحقيق نسبة عالية من صحة النتائج العلمية ودقتها.

4. تحديد الأساليب والمؤثرات الفنية فيما يلي:

- اللقطات والمشاهد المستخدمة.

- شكل المضامين البرمجية المقدمة على شاشة القناة.

- نوعية المضامين البرمجية المقدمة.

- عناصر الإبراز المستخدمة.

- الأساليب الفنية المستخدمة في تقديم البرامج.

- أبرز القضايا المثارة في برامج القناة.

- المؤثرات الصوتية المصاحبة للمادة البرمجية.

5. تم عرض الاستمارة على مجموعة من المحكمين من أساتذة الإعلام^{1*}؛ لتحكيمها وإبداء رأيهم بها، وبعد الأخذ بآراء المحكمين وتعديلها، تم تطبيق التحليل عليها.

اختبارات الصدق والثبات:

(1) (*) أسماء الأساتذة والباحثين المحكمين:

- د. خالد يحيى، أستاذ الإعلام المساعد، جامعة المستقبل، صنعاء.
- د. علي الحواري، أستاذ الإعلام الإذاعي، جامعة الحديدة.
- د. حسن دجره، أستاذ الإعلام المشارك، جامعة الملكة أروى.
- د. يحيى الصايدي، أستاذ البحث العلمي والمناهج، جامعة الحديدة.
- أ. عبد الله سليمان الحرازي، كاتب ومخرج تلفزيوني، صنعاء.



قام الباحث باختبار الصدق والثبات بالاعتماد على الصدق الظاهري لقياس صدق الأداة، وذلك للتأكد من أن العبارات التي تتكون منها هي بالفعل ما وضعت من أجله، وللتحقق من صدق التحليل تم تحديد «وحدات التحليل»، ووضع التعريفات الإجرائية الخاصة بها، كما قام بقياس الثبات باختبار الأداة أكثر من مرة، حيث حققت مستوى عالياً من الثبات بلغ (84%)، ثم تم تطبيقها على برامج القناة (عينة الدراسة). (محمد الفاتح: 2021)، كما تم التركيز على التحليل النوعي، كونه يحدد أسلوب الخطاب الإعلامي للقناة، الذي يمثل أهمية كبيرة في إحداث عملية التأثير في الجمهور.

برامج قناة بلقيس الفضائية (العينة):

من المهم أن يعرض الباحث هنا للبرامج الخاصة بالقناة، لأهمية تناول المضمون الإعلامي للوسيلة، بالتفسير والتحليل، حيث أهمية دراسة المضمون في تقييم القناة، ومدى فائدتها المرجوة للمشاهدين. وقد قام الباحث باختيار أكبر نسبة من برامج القناة (العينة)، ضمن الدورة البرمجية للقناة التي تم بثها في الفترة من يونيو - يوليو 2021م، ويعرض الباحث هنا أبرز تلك البرامج، فيما يأتي:

1. زوايا الحدث: برنامج حوارى يومي يناقش جانباً محدداً من جوانب تطورات المشهد اليومي، ويفتح فيها النقاش مع المسؤولين والمعنيين في هذا الجانب.
2. كاشك الصحافة: برنامج يومي يهتم بمتابعة أهم ما تناولته الصحافة الإلكترونية المحلية والعربية والدولية، ويحاول عرض أبرز المستجدات على الساحة الإعلامية المحلية، مع تعزيز ذلك بالصور واللقطات التوثيقية لتلك الأحداث.
3. بين قوسين: برنامج أسبوعي يعرض كل ثلاثاء وجمعة، ويركز على القضايا الاجتماعية والشبابية، ويستضيف البرنامج العديد من المسؤولين والمهتمين بالقضية التي يتناولها، وكذلك آراء المواطنين حول موضوع الحلقة.
4. لقاء خاص: برنامج أسبوعي حوارى، يستضيف شخصيات مهمة وذات خبرة في القضايا التي يتناولها البرنامج، كونه من المسؤولين وصناع القرار على المستوى المحلي والعربي والدولي، ويعرض البرنامج العديد من الموضوعات التي تمثل حديث الساعة على المستوى اليمني، من أهمها: الصراع السياسي القائم داخل اليمن، الحرب وآثارها على المجتمع، قضية الجنوب وسلباتها على المجتمع اليمني.
5. كيبورد: برنامج ثقافي أسبوعي - عدا الجمعة - منوع الفقرات، يتناول أبرز المستجدات، والتعليقات، والفيديوهات المتداولة على مواقع التواصل الاجتماعي.
6. الأجندة: برنامج أسبوعي (كل سبت)، فكري يتناول بالتحليل والتأصيل قضايا ذات علاقة بالمشهد في اليمن، ومنطلقاته الأساسية هي السياسة، والتاريخ السياسي، والفكر السياسي.



7. من الدنيا: برنامج يومي منوع وقصير، يهتم بنقل أغرب الأخبار المتداولة؛ عبر وكالات الأنباء العالمية، وهو بذلك أقرب إلى كونه برنامج ثقافي ترفيهي، يعتمد في بثه على مشاهد متنوعة من العالم، يجمع في مضمونه الذي يعتمد على المادة الفيلمية، دون تعليق بين المواقع الطبيعية والأماكن السياحية، والعادات الغريبة والسلوكيات الطريفة لمحترفين أو لاعبين من مدن العالم، مصحوبًا بإيقاع موسيقي سريع وملفت للانتباه.

8. فضاء حر: برنامج أسبوعي يعتمد على استضافة باحثين ومتخصصين في قضية سياسية تم المجتمع اليمني، مع عرض وجهات نظر متناقضة لضيوف القناة، وهو بذلك أقرب إلى المناظرة التلفزيونية، وتتم تلك الاستضافة غالبًا عن بعد، للحصول على المعلومات والحقائق اللازمة عن تلك القضية.

9. المنصة: برنامج اجتماعي أسبوعي يعرض أهم القضايا المجتمعية المتداولة على منصات التواصل، والتي تم الناس مثل وباء كورونا، حيث يتم تناولها في شكل يجمع بين الحديث والتقرير التلفزيوني المصور والحوار، بما يعمل على تغطية تلك المشكلة من كافة جوانبها، مع توضيح سلباتها وخطورتها على أفراد المجتمع.

10. المساء اليمني: برنامج حوار سياسي ساخن، يسלט الضوء على أحدث القضايا الوطنية التي تم المجتمع اليمني، مثل قضايا الشرعية والأحزاب السياسية، والمعارضة، والصراع القائم داخل اليمن.

11. المليشيا مرت من هنا: برنامج متخصص في عرض العديد من الأعمال التي حدثت من قبل قوات الحوثيين عندما دخلوا قرى ومناطق يمنية خاصة في محافظة تعز - ومنها قرية سبعة - كما يعتمد البرنامج في عرض محتواه البراجمي على الفيلم مع التعليق الصوتي، حيث يعرض العديد من المشاهد التي تحكي أعمال عنف وتدمير لأماكن ومنازل، إضافة على المقابلات التي تمت مع عدد من مواطني تلك المناطق والقرى، وذلك باعتبار أصحابها شهود عيان لما حدث، إلا أن بعض المواطنين يغلب على لغتهم اللهجة العامية، وهي غير واضحة بالشكل المطلوب، وكان الأولى بالقناة أن تكتبها بأسلوب أكثر وضوحًا؛ ليستوعبها المشاهد.

12. الحاملة: برنامج أسبوعي تراثي، يقدم كل ما يعني مدينة تعز، ويهتم بكل المجالات ذات الصلة بها، مع الاهتمام فيها بالموروث الشعبي والتراث.

13. أهل المدينة: برنامج تلفزيوني، يعرض في شكل فيلمي، مع تعليق صوتي يتناول العديد من الموضوعات في حلقاته البراجمية عن المدينة أو المحافظة التي يتم التصوير فيها، ويظهر بذلك في شكل فقرات متنوعة، أدبية، وبيئية، وتراثية، وهي في مضمونها تعني أبناء تلك المدينة.

14. اليمن أصل الحكاية: برنامج تراثي أسبوعي، يبحث في الحضارة اليمنية والواقع اليمني، ويسهم في تفعيل الذاكرة اليمنية، ويعرف بشخصيات يمنية مهمة في مجال العلم والفن، ويكشف عن جماليات اليمن التاريخية والتراثية وفنونه.



القنوات الفضائية اليمنية الخاصة وأساليبها في التأثير (دراسة تطبيقية على قناة بلقيس الفضائية)

د. محمد هادي آخرش

15. لست وحدك: برنامج أسبوعي، يسلط الضوء على قضايا الانتهاكات الحقوقية، بغرض توثيقها، وبحث السبل القانونية لمعالجتها، ويستهدف المظلومين والمسلوبة حقوقهم من اليمنيين، ويسعى للتخفيف من معاناتهم، بإظهار تعاطفه مع هذه الفئة.
16. أسأل طبيب: برنامج أسبوعي يتناول قضايا صحية، بهدف تقديم المشورة الطبية والمعلومة الصحيحة، لرفع الوعي الصحي لدى المجتمع.
17. فصول: برنامج ديني توعوي، يقدم في شكل مشاهد أو فصول قصيرة، داخل الحلقة الواحدة، كل مشهد لا يزيد في عرضه عن خمس دقائق، ويأخذ شكل الحديث التلفزيوني، بهدف ترسيخ مبدأ مهم من مبادئ الإسلام، مثل مبدأ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وكيفية تطبيق هذا المبدأ بين أوساط المجتمع.
18. الشاهد: برنامج حوار أسبوعي، يسلط الضوء على الأحداث التاريخية الوثائقية لليمن، يقدمه مدير القناة أحمد الزرقعة، يسرد من خلاله محطات من الأحداث الوطنية للثورة اليمنية، ويحكي ما جرت عليه تلك الأحداث، في شكل حلقات متسلسلة، ويظهر في شكل حوار مع أحد الضيوف المشهورين، والذين لهم صلة وثيقة بالأحداث السياسية والتاريخية باليمن. كما تعرض القناة أثناء بثها البرامج لوحات شعرية معبرة للشاعر اليمني عبد الله البردوني، وبصوته المشهور رحمه الله، خاصة تلك القصائد المعبرة عن الواقع اليمني.



جدول (2) يوضح برامج قناة بلقيس وأشكالها، وأبرز المؤثرات الفنية المستخدمة فيها

اسم البرنامج	نوع البرنامج	دورية البرنامج	شكل البرنامج	المؤثرات الفنية
المساء اليمني	سياسي	يومي	وصف + حوار + تقرير إخباري	استخدام وسائل إيضاح حديثة + صور مرئية لجذب الانتباه، ديكور بتقنيات جذابة، مواد فيلمية من الميدان + إيقاع سريع في العرض، التركيز على اللون الأزرق لخلفيات الاستديو مع الإضاءة الزرقاء. (تصوير كروما)
بين قوسين	اجتماعي	أسبوعي	حواري + فيلم	جذب انتباه عبر طريقة عرض تتر البرنامج المصحوب بالعنوان، مع خلفية موسيقية تثير الانتباه + مشاهد من الميدان، مع شاشة عرض، ودقة في الصورة.
كشك الصحافة	إعلامي	يومي	سرد وصفي	خلفية معبرة عن البرنامج، صور ولقطات متنوعة الأحجام، شرائح فيلمية، شاشات عرض توضيحية.
لقاء خاص	فكري	أسبوعي	حواري	شكل الاستديو المعبر عن البرنامج مع تنوع اللقطات + الإضاءة المستخدمة في البرنامج
كيبورد	ثقافي	أسبوعي	سرد + فيلم	صور + شاشة عرض + فيديو اليوتيوب + البساطة في العرض.
فضاء حر	فكري	أسبوعي	حواري	تتر ملفت في أسلوب العرض، + لقطات داخلية وخارجية + ألوان زاهية، استخدام عدسة الزووم في الدخول على مقدم البرنامج.
الأجندة	فكري ثقافي	أسبوعي	سرد + حوار	تتر سريع العرض مصحوبا بعنوان البرنامج + ظهور لقطة طويلة لمقدم البرنامج مع طاولة دائرية يعلوها بعض كتب بجوار المقدم، ثم لقطات متوسطة وجانبية للمقدم، وظهور شريط عليه نص مكتوب مع عنوان البرنامج.



القنوات الفضائية اليمنية الخاصة وأساليبها في التأثير
(دراسة تطبيقية على قناة بلقيس الفضائية)

د. محمد هادي آخرش

تنوع المشاهد والأمكن + إيقاع موسيقي معبّر + تنوع في موضوعات فقرات البرنامج.	فيلمي	يومي	ثقافي	من الدنيا
تتر البرنامج يمتاز بإيقاع موسيقي شيق، مع صور ثابتة لأجهزة إعلامية متنوعة وملفتة، وديكور ذي خلفية زرقاء، وظهور عنوان البرنامج بشكل واضح، إضافة إلى شاشة لعرض المقابلات والمواد الفيلمية	سرد + حوار	أسبوعي	اجتماعي	المنصة
تتر موسيقي يعبر عن اتجاه البرنامج مع عرض صور تراثية في شكل غلاف كتاب، يعلق الغلاف باسم البرنامج، مع ظهور خلفية للمقدم في شكل كئيبان رملية، إضافة إلى لقطات متنوعة ممتعة عن التراث اليمني.	سرد + مقابلة	أسبوعي	تراثي ثقافي	اليمن أصل الحكاية
لقطات مقربة ومتوسطة + تصوير خارجي، إيقاع موسيقي + صور توضيحية	فيلم وتعليق صوتي + مقابلة	أسبوعي	اجتماعي	أهل المدينة
لقطات زووم + أفلام اخبارية + صور متنوعة + شريط اخباري مع عنوان البرنامج.	حوار + فيلم + تقرير	يومي	سياسي	زوايا الحدث
إيقاع موسيقي ملفت + استخدام كرومة مثيرة ومشوقة للإعلان عن البرنامج + ديكور معبر عن استديو أخبار + أسلوب كوميدي طريف، ولقطات متنوعة.	وصف + مادة فيلمية	أسبوعي	سياسي	نشرة غسيل
لقطات مقربة ومتنوعة وسريعة تعبر عن معدات وأدوات طبية + نقل مقابلات عبر الأقمار الصناعية ذات دقة ووضوح، مع عرض عبارات مكتوبة	سرد + حوار	أسبوعي	صحي	اسأل طبيب



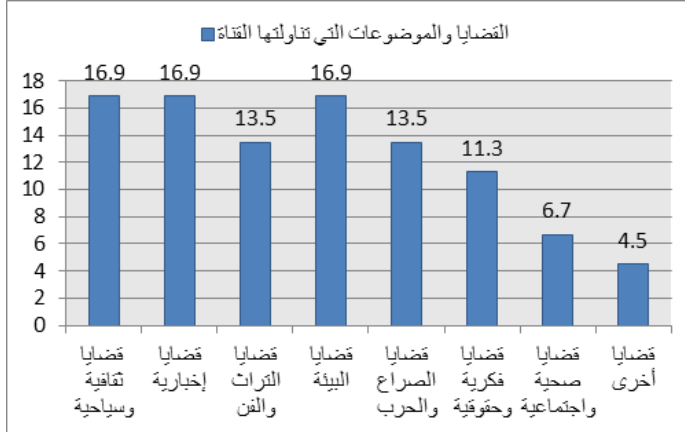
مشاهد متنوعة تخاطب مشاعر المشاهدين + مناظر حزينة من الواقع + لقطات مقربة لمواقف إنسانية مؤثرة + لقطات جانبية للمذيع لإثارة المشاهد، وجذب انتباهه.	سرد + فيلم وتعليق صوتي	أسبوعي	حقوقي	لست وحدك
لقطات مقربة ومتوسطة على مقدم البرنامج وضيف الحلقة، مع سرد الأحداث بشكل درامي، ظهور اسم البرنامج على الخلفية بشكل مثير للانتباه.	حوار + سرد	أسبوعي	تاريخي سياسي	الشاهد
تصوير خارجي + مشاهد عامة، ولقطات مقربة + التركيز على صور تراثية جاذبة.	سرد + حوار	أسبوعي	تراثي ثقافي	الحاملة

أظهرت نتائج الجدول أعلاه أنواع برامج قناة بلقيس الفضائية وأشكالها، وأهم المؤثرات الفنية التي تم استخدامها في إخراج هذه البرامج. وقد تصدرت البرامج الثقافية والفكرية نوعية البرامج الأخرى للقناة، وقد يرجع ذلك إلى أن القناة تميل إلى استهداف الشباب، والفئة المتعلمة من الجمهور اليمني، في محاولة منها للتأثير على جمهورها، وإقناعهم بآرائها واتجاهاتها. كما حلت في الترتيب الثاني من حيث النوع البرامج السياسية والإعلامية، وذلك ربما يؤكد على سياسة القناة ومنهجيتها في التركيز على القضايا والموضوعات ذات الصبغة السياسية والإعلامية في إثارة انتباه جمهورها، والتركيز على الواقع السياسي اليمني المتأزم.

ومع كون هذه البرامج جاءت في الترتيب الثاني، إلا أنه لوحظ ومن خلال التتبع المستمر لبرامج القناة، أن غالبية برامجها سواء الفكرية والثقافية أو حتى الاجتماعية إنما تنحى في أسلوب تناولها إلى الجانب السياسي في المعالجة، وذلك من حيث أسلوب العرض، وطريقة التقديم، والنقد الموجه للجهة المعنية.



شكل (3) يوضح القضايا التي تناولتها القناة عبر برامجها الدورية

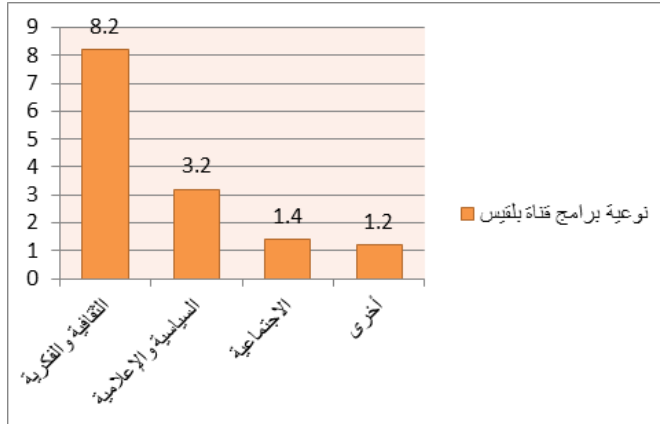


أظهرت نتائج الدراسة التحليلية القضايا التي تناولتها قناة بلقيس الفضائية، خلال فترة الدراسة، حيث تصدرت القضايا الثلاث الثقافية، والبيئية، والإخبارية (المستجدات والأحداث على الساحة المحلية والعالمية)، باقي القضايا الأخرى، وبنسبة (16.9%) من إجمالي العينة لكل منها، فيما حلت في الترتيب الثاني للقضايا التي تناولتها القناة «قضايا الصراع والحرب» و «قضايا التراث والفن» وبنسبة (13.5%) لكل منهما، تلاها القضايا الفكرية والحقوقية في الترتيب الثالث، وبنسبة (11.3%) من إجمالي العينة. ويمكن هنا ملاحظة أن المضمون البرامجي للقناة قد جمع بين القضايا الملحة التي تهم حياة الإنسان المعاصر، والتي في مقدمتها البيئة، والتراث الإنساني، والثقافة، والمستجدات على الساحة، والجوانب الفكرية والحقوقية، وهي جوانب حياتية مهمة على مستوى الواقع الحالي.





شكل بياني (4) يوضح أنواع البرامج التي تبثها قناة بلقيس الفضائية

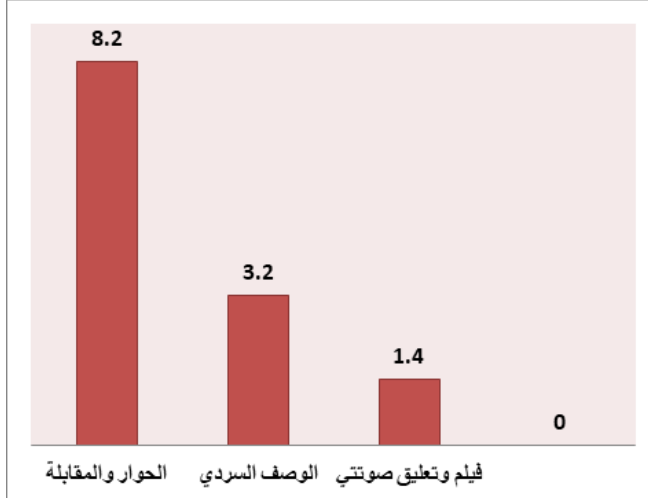


تلاها من حيث النوع في الترتيب الثالث، البرامج الاجتماعية، ومن المسلم به أن هذا النوع من البرامج ذا أهمية كبيرة، خاصة في ظل الوضع الصعب والظروف المعقدة التي يعيشها المجتمع اليمني، مثل النزوح، ومشكلة الكهرباء، وانتشار الأمراض، وتدهور الجانب الصحي، وتلوث البيئة اليمنية، وغيرها من المشكلات الاجتماعية المختلفة التي يعاني منها اليمنيون- كما تبين من خلال الدراسة- وانطلاقاً من جدول التحليل السابق فإن غالبية أشكال برامجها، قد تمحورت في شكل الحوار والفيلم، وتشابحت غالبيتها في هذا القالب البرامجي.





شكل (5) يوضح أبرز أشكال برامج قناة بلقيس الفضائية

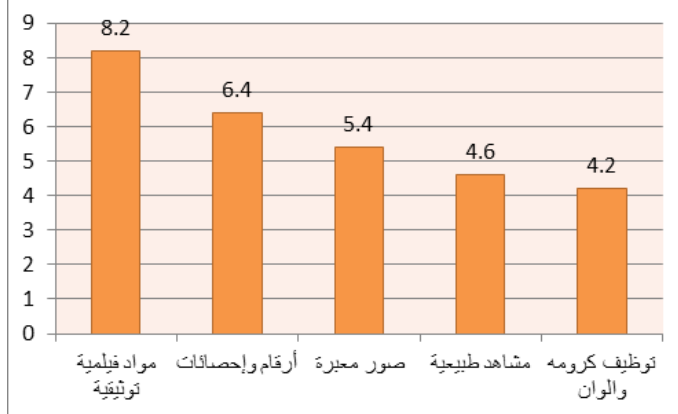


كما تشير نتائج الشكل البياني أعلاه إلى أبرز الأشكال والقوالب البرمجية، التي تبث قناة بلقيس غالبية محتواها البرامجي من خلالها، حيث تصدر قالب الحوار والمقابلة الترتيب الأول بين القوالب والأشكال الأخرى، وهي نتيجة طبيعية، حيث إن القناة تركز في خارطة بثها على العديد من البرامج الفكرية والثقافية والسياسية، كما سبقت الإشارة لذلك، وهذه الأنواع من البرامج تعتمد على شكل الحوار والمقابلة، في تقديمها وأسلوب عرضها.

تلا ذلك قالب الوصف والسرد للمعلومات الذي حل في الترتيب الثاني، وفي ذلك ما يؤكد على حرص القناة؛ لتثقيف جمهورها وتوعيتهم، حيث التزويد بالمعلومة والفكرة والرأي، ثم جاء الفيلم والتعليق الصوتي بالترتيب الثالث والأخير، على الرغم من أهميته في التزويد بالمعلومات، والإيضاح للفكرة.



الشكل البياني (6) يوضح أبرز الأساليب الفنية المستخدمة في القناة



كما كشفت نتائج الشكل أعلاه أبرز الأساليب الفنية - وأهمها - التي استخدمتها القناة في برامجها فترة الدراسة، حيث جاءت المواد الفيلمية والوثائقية في الترتيب الأول، تلاها توظيف الأرقام والإحصائيات لجذب انتباه المشاهد إلى القضية أو الموضوع الذي تعرضه القناة، ثم الصور المعبرة (الثابتة) التي تعزز من رسالة البرنامج التلفزيوني، وتؤكد مضامينه، ثم جاءت المشاهد الطبيعية التراثية التي تزيد من لفت انتباه الجمهور إلى الموضوع الذي يتم تناوله.

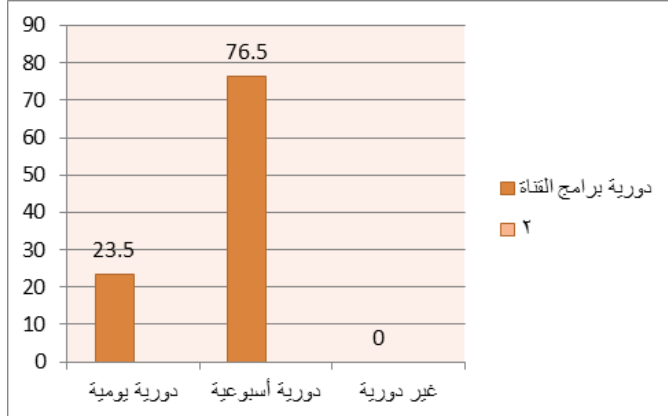
فيما أظهر الشكل التالي رقم (7) دورية برامج قناة بلقيس الفضائية، وانتظام بثها للجمهور المستهدف، إذ من خلال الدراسة اتضح أن برامج القناة في غالبيتها، برامج دورية ومنتظمة البث، وتتراوح في دورية بثها بين اليومية والأسبوعية، فيما تنصدر البرامج الأسبوعية الترتيب الأول، وبنسبة عالية، تليها البرامج اليومية، وبنسبة أقل، حيث لم تتجاوز (23.5%) من إجمالي العينة، بينما لم يتم وجود أي برنامج للقناة غير دوري، خلال فترة الدراسة.



القنوات الفضائية اليمنية الخاصة وأساليبها في التأثير (دراسة تطبيقية على قناة بلقيس الفضائية)

د. محمد هادي أخرش

الشكل (7) يوضح دورية برامج القناة، وانتظام بثها البرامجي



الأساليب الفنية المتبعة للقناة في مخاطبة جمهورها: ويعد هذا الجزء من الدراسة في إطار التحليل الكيفي (النوعي) لبرامج القناة التي تم بثها في العام 2021م.

أولاً: الأساليب الفنية والإخراجية (التحليل الكيفي):

يمثل استخدام التحليل الكيفي أداة علمية مساندة للباحث في تحديد جوانب التفسير والاستدلال التي يتم صياغتها، من خلال الرموز اللفظية، وهو طريقة علمية مميزة يقوم الباحث من خلالها بالملاحظة، والوصف، وتفسير الظاهرة وتحليلها، للوصول إلى نتائج مستفيضة ومتعمقة عنها. (طه عبد المعطي نجم، 2022)، ويحدد الباحث هنا أبرز الأساليب والعناصر الفنية التي توصل إليها، من خلال متابعتها وتحليله لبرامج القناة، حيث تركزت في الجوانب الآتية:

1. الاعتماد على الصور الفوتوغرافية الملفتة للانتباه، والمؤثرة، خاصة في الجانب الإنساني.
2. تميز القناة بتتر أو (فاصل إعلاني)، ذي عرض جذاب وملفت في تصميمه وإخراجه، مع ربطه بمشهد جميل ومعبّر عن الطبيعة اليمنية الجميلة.
3. استخدام مواد فيلمية توثيقية لإثارة انتباه المشاهد، وتأكيد المعلومات والحقائق في غالبية برامج القناة.
4. تصميم فني جذاب وملفت لديكورات أستديو البرامج، يمكن وصفها بالمتطورة.
5. الميل إلى أسلوب الإثارة والتشويق في عرض الإعلان عن برامج القناة، وتناول قضايا المجتمع اليمني.
6. استخدام إيقاع موسيقي للمناظر الطبيعية، يعبر عن التراث والفن اليمني العريق.





شكل (8) يوضح الأساليب الفنية المستخدمة في قناة بلقيس الفضائية فترة الدراسة



7. التنوع الملفت في عرض اللقطات، فمن اللقطة القريبة إلى المتوسطة والطويلة، إلى اللقطات الجانبية.
8. استخدام الألوان الزاهية والمتنوعة؛ لجذب انتباه مشاهدي القناة.
9. استخدام عبارات ونصوص مكتوبة؛ لتوضيح بعض الصور والمشاهد الإنسانية، وتأكيد معنى الصورة ومغزاها.
10. التركيز على الأرقام والإحصائيات في الإعلان عن الجوانب الإنسانية التي يعاني منها المجتمع داخل اليمن.

ثانياً: أولويات القناة في عرض محتواها البرامجي:

1. إعلان القناة عن برامجها، والترويج لها في شكل فواصل إعلانية مستمرة، مع التذكير بأوقات بثها بين ثنايا البرامج.
2. تهمت القناة في تغطياتها الإخبارية المحلية بغالبية مناطق ومحافظات اليمن، لكنها تولى بعض المحافظات اهتماماً أكثر، مثل: حضرموت، تعز، عدن، الحديدة، مأرب، وقد لوحظ من خلال متابعة الباحث للنشرات الإخبارية الخاصة بقناة بلقيس أن غالبية المذيعين (مقدمي النشرات الإخبارية) هم مذيعون





- شباب، ويحافظون على التزام الزي الرسمي والأنيق في التقديم، ويجتهدون في تقديم الأخبار، بأسلوب احترافي، ولغة عربية جيدة.
3. الاهتمام في تناول الإخباري بمشكلات البيئة وتلوثها، وقد برز ذلك في التركيز على مشكلة صافر، وتلوث البيئة البحرية.
4. الاهتمام بموضوعات الموروثات الشعبية والتقاليد الخاصة بالمجتمع اليمني.
5. تركيز قناة بلقيس في تغطياتها الإخبارية بشكل أكبر على الجوانب الإنسانية، والاقتصادية، والاجتماعية، والمستجدات العسكرية.
6. بث مواد فيلمية سياحية وتراثية عن اليمن وطبيعته الجميلة في أوقات متنوعة من بث القناة، ومن مختلف أنحاء اليمن، مثل محافظات: عدن، إب، تعز، ريمة، صنعاء، حضرموت.
7. الاهتمام بالقضايا الاجتماعية والخدمية التي تمس اهتمامات الناس بشكل أكبر، مثل: الفقر، الكهرباء، الطرقات، النزوح، الأمراض المتفشية.
8. استخدام سياسة الاتجاه المحايد في تناول وعرض القضايا والموضوعات عن اليمن.
9. تناول القناة لموضوع انهيار العملة المحلية بشكل غير مسبوق، في الوقت الذي لم يتم تناوله من قبل الكثير من القنوات الفضائية اليمنية الخاصة، وهي ميزة تحسب للقناة في تناولها مثل هذه القضية الملحة والحساسة للمجتمع اليمني. (رصد الباحث لبرامج القناة، برنامج نشرة أخبار الثالثة، الثلاثاء، بتاريخ 2021/6/1م).

المبحث الثالث: الدراسة الاستطلاعية الميدانية للقناة

قام الباحث بإجراء دراسة استطلاعية (ميدانية) على عينة من الجمهور اليمني بمحافظة الحديدة، وذلك للوقوف على آرائهم، والكشف عن القنوات الفضائية اليمنية الخاصة التي يفضلون مشاهدتها، بغية استطلاع رأيهم عن القنوات اليمنية الخاصة، ومدى تعبيرها عن واقع المجتمع اليمني.

الخطوات العلمية للدراسة الاستطلاعية:

استخدم البحث عدداً من الخطوات العلمية المهمة للوصول إلى المعلومات الخاصة بموضوع البحث، وبما يحقق الهدف العام منه، وذلك فيما يلي:

1. تصميم وتوظيف أداة الاستبانة العلمية التي تعد من أدوات البحث العلمي المهمة والميسرة، في الحصول على المعلومات اللازمة من عينة المشاهدين، خاصة في مجال الدراسات الإعلامية، وقد حاول الباحث أن يوجز في الأسئلة الموجهة إلى العينة، وتجنب التطويل الممل للمبحوث، حيث لم تتجاوز الصفحة، مع التركيز على الأسئلة المطلوبة للإجابة عن تساؤلات البحث (يحيي سعد، 2020م).



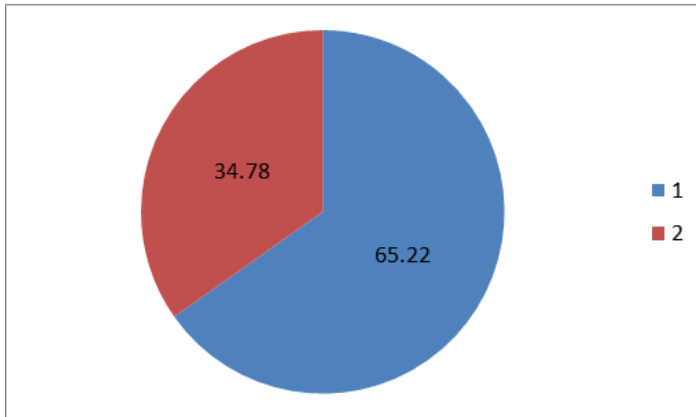
2. تم اختيار (50) مبحوثاً من الذكور والإناث، ومن يشاهدون التلفزيون، خاصة القنوات الفضائية اليمنية.

3. ركز الباحث في اختيار عينته على فئة الشباب من الجنسين، باعتبارهم فئة متعلمة وواعية، مما يساهم في التجاوب والرد على أسئلة الاستبانة.

4. تم الجمع بين أداة الاستبانة والمقابلة العلمية، وذلك بمهدف الحصول على معلومات دقيقة وصحيحة من العينة، ومن ثم الوصول إلى نتائج علمية دقيقة قدر الإمكان، وتحديد ما يتعلق بدراسة قناة بلقيس الفضائية.

5. تحديد محاور الاستبانة الخاصة بالبحث فيما يلي:

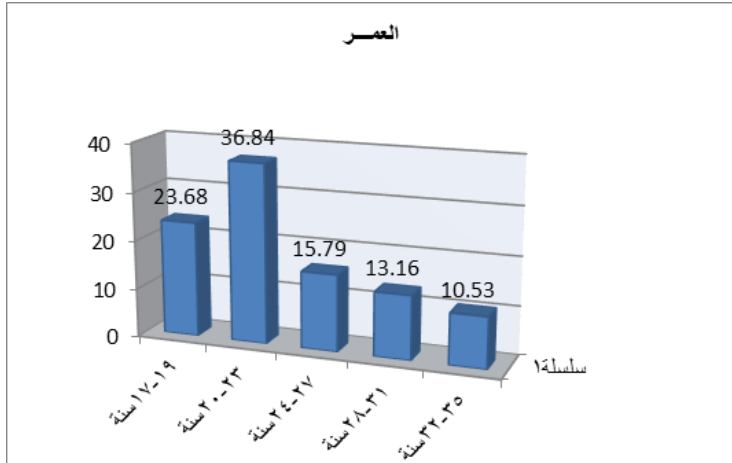
- تناول أبرز القنوات الفضائية اليمنية الخاصة، التي يفضل عينة البحث متابعتها.
 - تحديد القناة الفضائية اليمنية الخاصة، التي تعبر عن رأي المبحوث عن واقع المجتمع أكثر من غيرها.
 - تقييم جودة الأداء الإعلامي لقناة بلقيس الفضائية.
- ثم بعد الانتهاء من جمع البيانات والمعلومات اللازمة للدراسة، قام الباحث بترميزها، ثم إدخال البيانات للقيام بتحليلها وتوصيفها، ومن ثم توصل إلى عدد من النتائج العلمية المهمة لخدمة موضوع البحث، تمثلت في الآتي:





القنوات الفضائية اليمنية الخاصة وأساليبها في التأثير (دراسة تطبيقية على قناة بلقيس الفضائية)

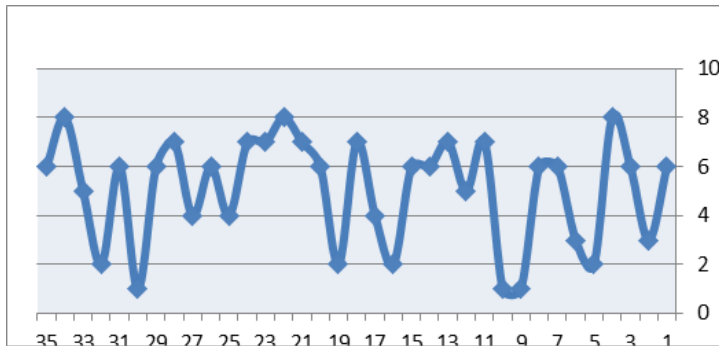
د. محمد هادي آخرش



الشكل السابق يوضح توزيع عمر عينة البحث (العمر)، والتنوع الملاحظ في العمر يشير إلى توجه العينة إلى فئة الشباب بشكل أكبر، وهي من الفئات المهمة داخل المجتمع، إضافة إلى كونها الفئة العمرية المتاحة للبحث.

جدول (3) يوضح القنوات الفضائية اليمنية الخاصة المفضلة للعينة

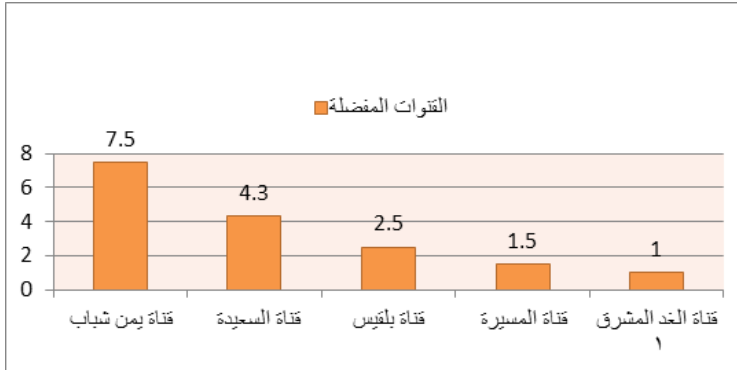
القيمة	1	2	3	4	5	6	7
اسم القناة	الساحات	اليمن اليوم	الغد المشرق	المسيرة	بلقيس	السعيدة	يمن شباب



أظهرت نتائج الشكل السابق (أعلاه) أهم القنوات الفضائية اليمنية الخاصة المفضلة لعينة الدراسة، حيث جاءت الأعلى مشاهدة بين القنوات اليمنية الخاصة، قناة يمن شباب، وهي التي أخذت رقم (7)، تلاها في الأعلى مشاهدة رقم (6)، والذي يشير إلى قناة السعيدة، وهكذا حتى وصلت إلى أقلها في المتابعة، والتي حلت فيها قناة الساحات، والمشار إليها بقيمة رقم (1). كما يؤكد الشكل البياني الآتي أكثر القنوات اليمنية الخاصة متابعة وجذباً من قبل الجمهور اليمني (عينة البحث)، حيث يشير كل لون إلى القناة الفضائية اليمنية التي شاهدها الجمهور.

شكل (12)

يشير للقنوات الفضائية اليمنية المفضلة التي تتابعها عينة الدراسة



توضح نتائج الشكل السابق القنوات الفضائية اليمنية المفضلة، لدى عينة الدراسة، حيث أشارت النتائج للدراسة الميدانية إلى أن أعلى قناة تصدرت المشاهدة هي «يمن شباب»، تلاها قناة السعيدة، ثم قناة بلقيس، وقد اتفقت نتيجة هذه الدراسة مع عدد من الدراسات السابقة في تصدر قناتي (اليمن شباب، والسعيدة) مشاهدات الجمهور اليمني، كما سبق الإشارة لذلك في المبحث الخاص بالقنوات الفضائية اليمنية الخاصة.

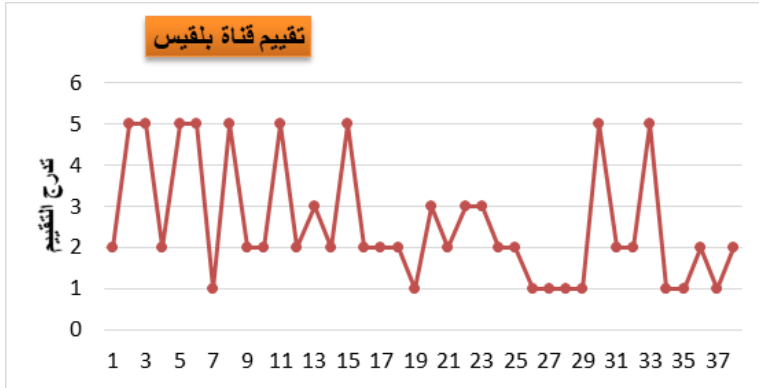


القنوات الفضائية اليمنية الخاصة وأساليبها في التأثير (دراسة تطبيقية على قناة بلقيس الفضائية)

د. محمد هادي آخرش

شكل (13) يوضح مدى جودة الأداء الإعلامي لقناة بلقيس الفضائية

القيمة	1	2	3	4	5
المعنى	مميز	جيد	مقبول	ضعيف	لا أعلم

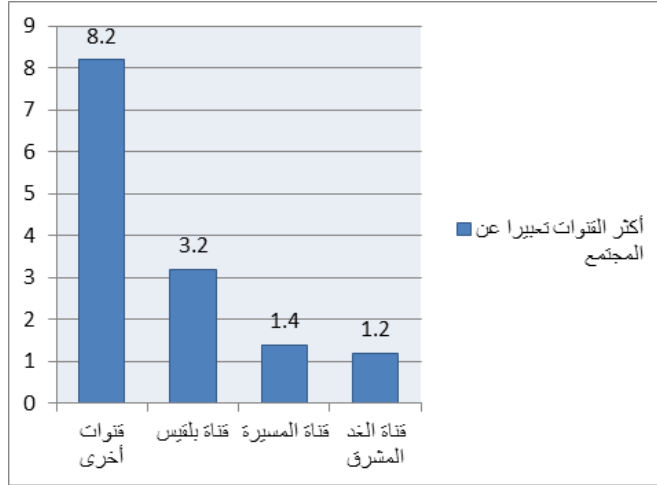


كما كشفت نتائج الشكل السابق، الخاص بقناة بلقيس الفضائية أن أعلى قيمة جاءت لها (2)، وهي قيمة تشير إلى المستوى (جيد)، وبذلك يمكن القول أن جودة الأداء الإعلامي لقناة بلقيس الفضائية، ذات مستوى جيد، من وجهة نظر عينة الدراسة.

القيمة	1	2	3	4
اسم القناة	الغد المشرق	المسيرة	بلقيس	أخرى



شكل (14) يوضح أكثر القنوات تعبيراً عن واقع المجتمع اليمني



فيما أظهرت نتائج الشكل أعلاه أكثر القنوات الفضائية اليمنية الخاصة تعبيراً عن واقع المجتمع اليمني، حيث تبوأَت قناة بلقيس الفضائية مكانة مهمة بين القنوات اليمنية التي تم تحديدها، وقد عبر عن ذلك القيمة (3)، في حين جاءت في الترتيب الثاني بعد اختيار (قنوات أخرى) حددتها العينة، تمثلت أهمها في قنوات (يمن شباب، السعيدة، اليمن اليوم- القاهرة)، بينما جاءت قناة المسيرة في الترتيب قبل الأخير، في اعتبارها قناة تعبر عن واقع المجتمع اليمني، وحددتها القيمة (2)، بينما جاء في الترتيب الأخير قناة الغد المشرق، والتي أخذت القيمة (1)، كما ظهر ذلك في الشكل البياني.



النتائج العامة للبحث:

أولاً: نتائج الدراسة التحليلية، وقد توصلت لآتي:

1. أظهرت نتائج الدراسة أن أبرز القضايا التي تناولتها القناة على شاشتها هي قضايا البيئة، والثقافة والمستجدات على الساحة المحلية والعربية والعالمية، وقضايا التراث والفن، وقضايا فكرية وحقوقية.
2. كشفت نتائج الدراسة أن أبرز الأشكال لبرامج القناة تمحورت في «الحوار والمقابلة» في الصدارة، تلاه «الوصف السردى»، ثم شكل «الفيلم والتعليق الصوتي».
3. أظهرت النتائج أن نوعية البرامج التي تم استخدامها تمثلت أبرزها في «البرامج الثقافية»، وفي الترتيب الثاني جاءت «البرامج السياسية والإعلامية»، بينما حلت «البرامج الاجتماعية» في الترتيب الثالث، وربما يعود ذلك إلى استراتيجية القناة وتوجهها نحو تناول ومناقشة القضايا الفكرية والثقافية بشكل أكبر؛ حيث أسلوبها الناقد والمعارض للعديد من الأفكار والاتجاهات على المستوى المحلي والعربي.
4. كشفت النتائج أن الأساليب والمؤثرات الفنية التي وظفتها القناة جاءت «المواد الفلمية والوثائقية» في الترتيب الأول، وفي الترتيب الثاني حلت «أرقام واحصائيات»، ثم في الترتيب الثالث «الصور المعبرة». كما أظهرت أن غالبية برامج القناة هي برامج دورية منتظمة، وتتصدر البرامج الدورية «الأسبوعية» نظيرتها البرامج الدورية «اليومية».
5. أشارت النتائج إلى تركيز القناة في تغطيتها الإخبارية على الأخبار المحلية التي تهم الشأن اليمني، وخاصة في ظل الظروف الحالية التي من شأنها إتاحة الفرصة أمام الجمهور؛ للمتابعة والاطلاع على آخر المستجدات والأحداث.
6. اتضح من خلال نتائج التحليل الكيفي أن عرض البرامج الدورية الخاصة بالقناة تم بشكل مشوق، وباستخدام مؤثرات كروما، ولقطات فنية لافتة للانتباه، مع عرضها لفلاشات (توعوية، سياحية، وتراثية، وصحية) بين فواصل برامجها.
7. كشفت النتائج إسهام قناة بلقيس الفضائية في نقد واقع المجتمع، وإبراز معاناة الناس جراء الأوضاع الصعبة التي يعيشها غالبيتهم، خاصة على المستوى الإنساني والاجتماعي، حيث تناولت العديد من الجوانب الخدمية التي تعني المواطن اليمني، مع تنوع في أسلوب تناول والنقد، مثل: التعليم، الصحة، الكهرباء، البيئة، البطالة.





ثانياً: نتائج الدراسة الاستطلاعية، وقد تمخضت عن الآتي:

1. أظهرت النتائج أن أكثر القنوات اليمنية الفضائية الخاصة؛ تعبيراً عن واقع المجتمع اليمني جاءت (قنوات أخرى، ومثلتها: السعيدة، واليمن اليوم، ويمن شباب)، في حين حلت قناة بلقيس الفضائية في الترتيب الثاني، وهي مكانة مهمة بين القنوات اليمنية الأخرى.
2. أوضحت نتيجة الدراسة أن جودة الأداء الإعلامي لقناة بلقيس الفضائية، تحققت بدرجة جيدة.
3. أظهرت النتائج أن قناة بلقيس الفضائية حلت في الترتيب الثالث من حيث نسبة التفضيل من قبل عينة الدراسة بين القنوات اليمنية الخاصة.
4. كشفت نتائج الدراسة إلى أن القناة كانت من أكثر القنوات الفضائية اليمنية الخاصة تعبيراً عن الواقع اليمني، حيث تبوأ مكانة مهمة بين القنوات اليمنية التي تم تحديدها، وقد عبر عن ذلك القيمة (3) بين القيم.





المراجع العامة:

1. سامية عبد المجيد، مقدمة في الإعلام اليمني، صنعاء، دار الكتب، 2014م.
2. سناء الخولي، الأسرة والحياة العائلية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 2008م.
3. سلوى إمام علي، تأثير مشاهدة الجمهور المصري للقنوات الفضائية على وسائل الاتصال، القاهرة، كلية الإعلام، 2004م.
4. عبد الله محمد عبد الرحمن، سيولوجيا الاتصال والإعلام، البحيرة، 2008.
5. عبد الكريم علي الديبسي، دراسات إعلامية في تحليل المضمون، الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2017م، ص 169-170
6. عبد الحفيظ النهاري، باحث وأستاذ أكاديمي، وأحد القيادات الحزبية بالجمهورية اليمنية.
7. عبد الله عبد المؤمن التميمي، الفضائيات اليمنية ودورها في التغطية الإخبارية للأزمة الحالية، دراسة ميدانية، المؤسسة العربية للدراسات الاستراتيجية، 2020.
8. فؤاد توفيق العاني، دور الإعلام والتعليم في تنمية الأسر العربية، الرياض، دار الراية الشرقية للنشر والتوزيع، 2005م.
9. ماجي الحلواني حسين وآخرون، مقدمة في وسائل الاتصال (التلفزيون)، 1989م.
10. محمد الفاتح حمدي، القيم في محتويات البرامج التلفزيونية ذات الطابع الخيري، مجلة الآداب، جامعة بغداد، العراق، 2021، ص 743
11. محمد بن عبد العزيز الحيزان، البحوث الإعلامية، أسسها - أساليبها مجالاتها، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية، 2004م.
12. محمد عبد الوهاب الفقيه، الدور السياسي للتلفزيون في اليمن، القاهرة، مكتبة مدبولي، 2000م.
13. محمود عبد العاطي مسلم، عادات وأنماط مشاهدة الفضائيات العربية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود، العدد (10)، الرياض، 1430هـ.
14. محمد هادي محمد، استخدامات القنوات التلفزيونية الفضائية وإشباعاتها، دكتوراه غير منشورة، الرياض، جامعة الإمام محمد بن سعود، 2012م.
15. يحيى سعد، الدراسة الاستطلاعية في البحث العلمي، المملكة العربية السعودية، 2020م.
16. يوسف سلمان سعد، استخدامات الجمهور اليمني لوسائل الإعلام في الحملات الانتخابية، ماجستير غير منشورة، القاهرة، 2000م.





مراجع شبكة الإنترنت:

1. إحسان العقلة، مفهوم القنوات الفضائية، موقع موضوع، يوليو/ 2018م، /mawdoo3.io/article
2. موقع كلمة، تردد قنوات الفضائية اليمنية على النايل سات، <https://www.klma.org>
3. عدن تايم، الاثنين، 5 إبريل / 2021م <https://www.aden-tim.net>
4. سواح هوست، <https://sawahhost.com>
5. <https://com.yahoo.search>
6. <https://net.belqees>
7. موقع قناة بلقيس الفضائية، خارطة البث المباشر.
8. موقع تدوينية، تردد قناة بلقيس <https://net.tadwena>
9. القنوات الفضائية المنية، موقع ويكيبيديا، <https://org.wikipedia.ar>
10. صحيفة حيرت الإلكترونية، 26 مايو، 2021م.
11. تردد القنوات اليمنية، موقع رؤى الإلكتروني.

